الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود (دراسة في الأسباب والحلول)

Cheating in the school field between need and familiarity (a study of causes and solution)

أ.عزاق فاكية*[1]، د.عريف عبد الرزاق[2]،

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

2 جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الإرسال:2020/10/26	تاريخ القبول:2020/11/14	تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص: الغش المدرسي مشكلة اجتماعية من منظور كثير من الباحثين ، إذ تعد من الظواهر التي قلما يخلو منها المجتمع من المجتمعات المعاصرة وتتعدد وسائله وطرقه وفقا لثقافة المجتمع ودرجة تحضره ، تهدد مسيرة النظام التعليمي وفي جل مراحله ، فالغش صورة من صور الفساد والذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة ، علاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة ، فلهذه المشكلة أطرافها الممتدة وأسبابها الظاهرة والكامنة. ونهدف من خلال هذا المقال إلى الوقوف على أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الغش المدرسي وكذلك فهم سبب تحول المدرسة الحديثة إلى مجال خصب لممارسة الغش واقتراح أهم الحلول لمحاربة هذه الظاهرة السلبية.

الكلمات المفتاحية: غش؛ غش مدرسي؛ امتحان؛ لتقييم؛ تلميذ.

Abstract: School cheating is a social problem from the viewpoint of many researchers , as it is considered one of the phenomena that a society is rarely devoid of in contemporary societies .its methods vary according to the culture of the society and the degree of its attendance that threatens the course of the educational system and in most of its stages . cheating is a from of corruption that is spreading in light the absence of the application of deterrent penalties in addition to other reasons that need to be carefully studies . this problem has its extended parties and its apparent and underling causes . through this article ,it aims to identify the most important reasons that led to the spread of the phenomenon of school fraud , as well as understand the reason for the transformation of the modern school into a fertile for the practice of cheating and suggest solution to combat this negative phenomenon

Keywords: cheating – school – cheating – exam – evaluation – student

*,azzag fakia fakiasociologie@gmail.com.

1- مقدمة

تعد ظاهرة الغش من ابرز المشكلات التربوية، إذ تصنف على أنها من اخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع حوله ، والغش عموما هو محاولة سرقة أفكار وممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا . إن انتشار ظاهرة الغش باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي و من الأهمية بمكان رصد حجم هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة أن التراخي في أمر الأخلاق وتدني تطبيق القيم من الأمور التي تهدد بل قد تهدم دعائم التعليم إذا اعتاد الطلبة عليها وصمت المعلمون عنها.

لم تبق ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متنامية قد تنمو في المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهذا يتوخى المربون الحذر من كل ما شأنه إضعاف المعجزات التربوية .

والغش خيانة للنفس وخيانة للآخرين، كونه ظاهرة خطيرة وفعل لا أخلاقي، وهو يبدأ من الامتحانات وينتهي الى مناحي الحياة المختلفة، وله صور متعددة واشكال متنوعة، ابتداء من غش الحاكم لرعيته، ومرورا بغش الاب للأهل بيته، وانتهاء بغش الخادم في عمله، وصولا الى الغش المدرسي.

والظاهرة اصبحت تؤرق كثيرا من التربويين والمدرسين والمسؤولين والمختصين، نظرا لانتشارها السريع والمذهل في أوساط الطلاب وحتى التلاميذ الصغار في التعليم الابتدائي، فكم من طالب قدم بحثا ليس فيه الا اسمه ورسمه، وانقلبت الموازين واصبحت تتهم الشخصية السوية والمعتدلة بالجبن والضعف وعدم التعاون... عندما يمتنع اصحابها عن الغش، وربما يعتدى عليهم في بعض الاحيان بالعنف سواء معنوي او لفظي او جسدي.

2- <u>مشكلة البحث:</u>

يلعب الامتحان دورا هاما في حياة الطلاب وهو أحد أساليب التقييم الضرورية إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة ، نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعلمي ، ومكانته في المجتمع فيشير الرعب في نفسية التلميذ الممتحن وذويه ، هذا الأمر الذي يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في قيام التلميذ بالغش في الامتحان لضمان النجاح.

وتتفاقم خطورة الغش في الامتحان إلى أن يقوم الفرد باستخدام الغش في كل مواقف حياته فيما يعد ويعممه حتى يصبح طريقة في الحياة بالنسبة له ، ويتحول الغش إلى نمط سلوكي اجتماعي لا يستطيع أن يتخلص منه، مما يستدعي الدراسة العلمية ، لفهمه والوقوف على الأسباب الدافعة له ، مع التحكم في التقنيات الممارسة فيه للوصول إلى إجراءات الحد من ظاهرة الغش.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤلين التاليين:

أ – فيما تكمن الاسباب المؤدية الى ظاهرة الغش المدرسي؟.

ب- وماهي الحلول الممكنة التي تقلل او تحد من هذه الظاهرة المتفشية في اغلب المجتمعات وخصوصا في مجتمعاتنا العربية؟.

3- <u>مفاهيم الدراسة:</u>

أ/ تعريف الغش في الامتحان Cheating:

***لغة : الغش** : نقيضُ النصح ، وهو مأخوذٌ من الغَشَ :المشرب الكدر . غشَّهُ يغشُّه غِشًا :لم يمحضه النصيحة . استغشَّهُ و اغتشُّه :ظن به الغشَّ وهو خلاف استنصحهُ . غشَّ صدر هُ :غلَّ . رجل غشٌّ : عظيم السُّرّةِ . الغشاشُ : أولُ الظُّلمةِ وآخرها . العِشاش : العجلة . ن ومٌ غِشاشٌ : قليل).صالح
(العلي الصالح وأمينة شيخ سليمان الأحمد ، 1401 هـ، ص462 :)

***اصطلاحًا:**

✓ **يعرفه بطرس حافظ بطرس:**

الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد السواء و إظهار حقائق الأمور شكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص469 :)

✓ **وتعرفه رافدة عمر الحريري وزهرة بن رجب:**

الغش في الامتحان :هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود فمشكلة الغش إذًا هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات ، والحل الأنجع لها هو تغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل واستحكام الضمير الداخلي بدلا من الم ا رقبة الخارجية ... والتأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض لكنها وسيلة الوصول إلى هدف أو أهداف معينة والامتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ، لا تقويم المتعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل حجرة الدراسة وتقويم المنهج والوسائل وكل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل .(رافدة عمر الحريري وزهرة بن رجب2008، ص11 :)

ب- المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراسته.

✓ وفي هذا السياق يعرف فرديناند بويسون Ferdinand Buisson المدرسة بأنها "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية **(Vivainne Isambert Jamati, ;1974,p144)**

✓ و يرى شيبمان Shipman أن المدرسة" **شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ،** حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية. Beaudot) Alain, :1981 ;p58)

4- <u>أهمية الدراسة</u>

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول بدراسته ظاهرة سلبية آخذت بالانتشار الواسع داخل المجتمع حيث يعد الغش ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع ، وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة ، إلا أنها لم تحظ بالمعالجة الكافية في مؤسستنا التربوية ، ومما لا شك فيه أن

التهاون في مثل هكذا الظواهر من شأنه يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للبلد وبالتالي سينعكس سلبا على المدى الطويل على تطور المجتمع وازدهاره

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. حصر الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الغش، والكشف عن وسائل وأساليب تقلل من مظاهره.
2. وضع مقترحات للحد من الغش أو التقليل منه لأقصى حد ممكن.
3. لفت نظر وانتباه كل من له اهتمام بالعملية التعليمية التعلمية من مسؤولين وأساتذة وأولياء أمور وغيرهم، إلى خطورة هذه الظاهرة وما يترتب عليها.

6- **الدراسات السابقة:**

يمكن الاعتماد في هذا المقال على بعض الدراسات السابقة لاثراء الموضوع وتحقيق الاهداف المرجوة منه نذكر منها ما يلي:

أ- **الزراد فيصل (1981):** هدفت الدراسة الى التعرف الى بعض العوامل التي تؤدي الى تفشي سلوك الغش في الاختبارات المدرسية والجامعية عند الطلبة، وطبقت على عينة من طلبة المدارس والجامعات في مدينة دمشق، وقد بلغت (300) طالبا وطالبة و(52) معلما ومعلمة و(24) استاذا جامعيا، وقد اظهرت النتائج ان اهم العوامل المؤدية الى سلوك الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلبة هي: صعوبة اشئلة الامتحانات، عدم توقع الاسئلة، كثرة الاختبارات، عدم فهم المادة الدراسية واستعابها، واخيرا الخوف والقلق من الامتحانات المدرسية.

ب- **الخطيب محمد ابراهيم (1985):** هدفت الى معرفة إتجاهات الطلبة نحو الغش في الامتحانات الرسمية، وكشفت على ان 70% من الطلبة يعارضون مبدا الغش في الامتحانات، واظهرت نتائج القياس ان 80% من الطلبة قد مارسوا الغش في الامتحانات بمعنى عدم توافق بين القول والفعل.

ج- **دراسة هاينس وآخرون (1986):** من خلال دراستهم المتعددة على بعض طلاب المرحلة الجامعية في الولايات المتحدة الامريكية اكتشفوا ان ظاهرة الغش منتشرة بين الطلبة بشكل يستدعي النظر بجدية الى ايجاد برامج جديدة للامتحانات تجمع بين عدة انواع من الامتحانات لقياس مستويات مختلفة من التحصيل العلمي، مما يقلل من فرص الغش لدى الطلاب في ظل الاساليب التقليدية الحالية.

وقد اوضحوا ايضا ان حجم ظاهرة الغش في بعض الجامعات مرتفع جدا حيث يصل الى 50% من الطلبة الذين شملتهم الدراسة.

د- **عودة احمد ومقابلة نصر(1989):** هدفت الى دراسة ظاهرة الغش في الامتحانات لمعرفة اسبابها وحجمها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الاردن وقد خلصت الى:

1- ان انتشار ظاهرة الغش لدى طلبة اليرموك كان دون المتوسط.

2- الادراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحانات، للحصول على العلامات المرتفعة.

هـ- **جاسم الكندري وآخرون (1990):** هدفت الدراسة الى قياس اتجاهات اعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (1075) طالبا و(98) عضوا، واوضحت النتائج غياب

الرقابة والاحترام بين الطالب والاستاذ، وتغاضي عضو هيئة التدريس عن محاولة منع الغش يؤدي الى زيادة انتشاره، ووافق على ذلك 83% من العينتين ووافق ايضا 89% من الطلبة و49% من اعضاء هيئة التدريس على انهم يجهلون النظام الخاص بالغش او الشروع فيه، و59% من اعضاء هيئة التدريس و61% من الطلبة يعتقدون ان الغش يزداد في الامتحانات الموضوعية عن غيرها، واسلوب البراشيم هو الاكثر انتشارا.

واسفرت النتائج ايضا ان 65% مارسو الغش خلال سنوات دراستهم الماضية، وان البيئة المدرسية والحالة الاجتماعية والجنس والعمر له علاقة بممارسة سلوك الغش، وقدرت نسبة الغش في الكلية الطبية بـ: 77% اكثر من كلية الشريعة التي قدرت نسبتها بـ: 39%، واكدت الدراسة ان نسبة سلوك الغش عند الذكور اكثر من نسبة الاناث.

و- دراسة اكاديمية نيفال الامريكية Neval Academy (1991): ناقشت الدراسة عدة قضايا منها: دور الادارة التعليمية وتغيير المحتوى الدراسي للمقررات الدراسية ودرجة تساهل المراقبين على سلوك الغش المدرسي. وكشفت الدراسة انه عند تغيير ادارة قسم الهندسة الكهربائية الى ادارة اكثر ضبطا، ادى بضبط المراقبون او الملاحظون لادارة الامتحانات وانخفاض معدلات الغش بين الطلاب، كما لوحظ زيادة ملحوظة للظاهرة عند تغيير المحتوى الدراسي للمقررات الدراسية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في التحصيل الدراسي بين الغشاشين وغير الغشاشين.

ز- دراسة تشاب (1991): هذه الدراسة اجراها على عينة من المجتمع الامريكي شملت على (4020) طالبا واظهرت النتائج ان الخوف من الرسوب في الامتحانات يعد اهم العوامل التي تدفع الطالب الى الغش، ويرجع لعدة عوامل في مقدمتها اضطراب العلاقات الاسرية المتمثلة في علاقة الاولياء بالابناء.

ح- دراسة محمد زيان حمدان (1995): توصلت الدراسة الى العديد من العوامل الاجتماعية الفردية الشخصية والنفسية التي تدفع الطالب الى الغش ويذكرها كالتالي:

1- تواكل التلميذ وتكاسله عن بذل الجهد الضروري لتقدمه الدراسي.
2- عدم صلاحية الاختبارات وهدفها التربوي فصعوبتها احيانا وعموميتها احيانا اخرى.
3- ضعف قدرة التلميذ على القراءة والمثابرة والتركيز.
4- عدم رغبة التلميذ وعدم الاهتمام بالدراسة والتحصيل لاسباب مرتبطة بالاقران.
5- الظروف الاسرية التي لاتساعد التلميذ على المراجعة.
6- انشغال الطالب بالمشاكل العاطفية.
7- يبني ظاهرة الغش من افراد الاسرة ومجموعة الاقران دون وعي بمخاطرها.
8- صعوبة المادة الدراسية جزئيا او كليا، بالاضافة الى تحدي سلطة المعلم.

ط- دراسة Saloss (1995): قارنت الدراسة بين الطرق التقليدية في اجاء الامتحانات مع الطرق الحديثة المعتمدة على اسلوب الاعلام الالي، فقد اشارت الى ان استخدام الحاسب الالي في الامتحانات قد اظهر درجات منخفضة من الغش لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية.

ي- دراسة جنسن آرنت وفالدمان وكوفمان (2002): هدفت الدراسة الى معرفة اتجاه طلبة المدارس نحو الغش الاكاديمي من خلال 19 موقفا وتكونت العينة من (490) طالبا تتراوح اعمارهم بين (14- 23) سنة، واظهرت النتائج ان الغش شائع ومنتشر عند الطلبة ذو النظرة المتساهلة والمرنة لاسلوب ممارسة الغش الاكاديمي، وبينت ان

نسبة الذكور اعلى من الاناث، ونسبته عند طلبة المدارس الثانوية كانت مرتفعة بالمقارنة مع طلبة الاعدادي والجامعة.

ك- عبد الله حنان(2012): هدفت الدراسة الى معرفة العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بالقاهرة، واسفرت على ان 90% من الطلبة والمعلمين اكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم، وتعود لعدة اسباب منها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب، والرغبة في النجاح باي وسيلة، وتقليد الزملاء وعدم الاستعداد الجيد للامتحانات، والتهاون في تطبيق عقوبة الغش وتقارب المقاعد في لجان الامتحان.

ل- دراسة عسيري والشتري (1999): هدفت الدراسة الى معرفة الابعاد الاجتماعية لظاهرة الغش المدرسي في الامتحانات لدى طلبة الجامعة، وتوصلت الى ان غالبية العينة قد مارسوا الغش في حياتهم الدراسية، اما الاسباب المؤدية لذلك فقد كشفت الدراسة ان الرغبة في النجاح دون بذل الجهد بالاضافة الى تشدد الاستاذ وتقليد الزملاء واساليبه مختلفة ومتعددة، كما ذكرت الدراسة طريقة الكتابة على الادوات المدرسية والقصاصات والملابس واستخدام بعض الاجهزة الحديثة كالهاتف النقال.

ومن خلال عرض لبعض الدراسات السابقة يمكننا ان نستخلص مايلي :

1/ الاساليب المعتمدة اثناء عملية الغش:

من خلال الدراسات السابقة المختلفة والمتنوعة، هناك اساليب مختلفة اثناء عملية الغش يمكن حصرها في: أ- استعمال قصاصات صغيرة من الورق.

ب- النقل من الجدار او المسطرة او المقعد او اللباس او الجسم او... والمعد مسبقا.

ج- الاستعانة بالزملاء او المراقبين.

د- الاعتماد على الاشارات المختلفة.

هـ- الاعتماد على عملية التشفير الخاصة بالطالب.

و- الاعتماد على الاماكن الخارجية المتنوعة كـ (المراحيض، المرافق الصحية،...)(محمد الشهب،2000،ص25).

ز- الاعتماد على الوسائل الالكترونية المختلفة كالهاتف النقال... خاصة الحجاب. (عماد حسين،2014،ص125)

2- العوامل المؤدية الى ظاهرة الغش المدرسي:

الغش فعل مكتسب وليس فطري ، أي يتعلمه الفرد التلميذ من البيئة التي يعيش و يزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب ، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية ، وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته واتجاهاته ، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر ، على التلميذ والنظام المدرسي السائد ، وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي الأسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ(هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص21 :)

يضطر التلميذ الى اللجوء اليها لسبب او لاخر تحت شعار الغاية تبرر الوسيلة، ويفسر ايضا على انه استجابة تجنيدية يحاول التلميذ عن طريقها تخفيف الضغط الذي يواجهه كي يتجنب الفشل في الامتحانات. (فضيلة عرفات وآخرون،2007،ص 271)

في حين يرجعه الباحث محمد الشهب (2000) الى العوامل التالية:

أ- عوامل مرتبطة بالمستوى الاخلاقي للمتعلمين واخرى مرتبطة بطبيعة النظام التعليمي.

ب- تحولت الامتحانات هدفا في حد ذاتها وليست وسيلة للنجاح والتفوق عند الكثير.

ج- كثرة المواد وصعوبة ارتباطها بالواقع المعيش، ادى للجوء التلميذ الى سلوك الغش (محمد الشهب،2000، ص117).

واكدت لطيفة حسين الكندري (2010) من خلال دراسة دراسة "ردادي" (2000) ان العوامل المرتبطة بظاهرة الغش لدى طلاب الجامعة تتمثل في:

أ- عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة.

ب- اعتماد الاختبارات الموضوعية فقط.

ج- صعوبة المقرر

د- الخوف من الرسوب.

هـ- ضغوط الوالدين.

و- عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة .

وذكرت مدى تاثير التطور التكنولوجي على تطور الظاهرة من خلال دراسة "Satterlee" (2002) التي تبين ان وتيرة الغش في الفصول الدراسية غدت وتيرة متنامية وفي زيادة متسارعة، فيها الكثير من الابداع، مستخدمة الاسلوب السلبي للانترنت والتلاعب بالمعلومات وسرقة الفقرات في حل الواجبات المدرسية، فقد تضاعفت فرص الغش وتنوعت اساليبه في الوصول الى المعلومات، واصبحت اكثر سهولة من قبل 10 سنوات.(لطيفة حسن الكندري،2010،ص25)

3- اسباب الغش في الوسط المدرسي:

اسباب الغش متعددة ومتشعبة وتتمثل في:

3-1- اسباب معرفية:

أ- اعطاء المتعلم حكما بضعف قدراته العقلية.

ب- الادراك الخاطئ للمتعلم لسلوك الغش في الامتحانات.

ج- عدم قدرة المتعلم على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء.

د- عدم تمكن المتعلم من توظيف قدراته العقلية توظيفا صحيحا.

3-2- اسباب نفسية:

أ- عدم الرغبة في الدراسة.

ب- الملل من الدراسة.

ج- الخوف من المدرسة.

د- ضعف الاستعداد والتهيؤ قبل اجراء الامتحانات.

هـ- الخوف من الرسوب في الدراسة.

و- عدم التحكم في نسبة درجة القلق من الامتحانات.

ز- الخوف من العقاب الاسري (التوقيف الدراسي) من طرف الاولياء وخصوصا عند الاناث.

ح- عدم وجود حلول حقيقية لمشكلة التأخر والفشل التسرب الدراسي في جانبها النفسي.

3-3- اسباب سلوكية:

أ- عدم معرفة المتعلم بالجزاء والعقاب في الدنيا والاخرة من جراء الغش.

ب- عدم تقدير المسؤولية للمتعلم.

ج- ضعف الوازع الديني عند المتعلم.

د- ضعف شخصية المتعلم والتي توصف بالشخصية اللاسوية.

3-4- اسباب اسرية:

أ- عدم تقدير المكانة الوالدية للمتعلم.

ب- انعدام الايقاع العاطفي الوالدي لدى المتعلم.

ج- عدم تمكن المتعلم من تربية صحيحة داخل النظام الاسري.

د- اسلوب التحفيز الخاطئ الذي يمارسه الاولياء مع الابناء.

هـ- التمييز بين الابناء داخل الاسرة الواحدة.

و- المفاهيم الخاطئة للتربية الوالدية داخل الاسرة.

ز- ضعف المراقبة الاسرية وقلة المتابعة اليومية.

ح- عدم قدرة الوالدين من متابعة الطفل خلال مراحل النمو المختلفة.

ط- ضعف الاتصال الاسري مع المعالجين النفسانيين والمختصين قبل تفاقم الامور.

3-5- اسباب اجتماعية:

أ- مخالطة اقران السوء.

ب- الايحاءات السلبية المكتسبة من المجتمع.

ج- ضعف انخراط الشباب في الجمعيات الكشفية والخيرية لخدمة المجتمع.

د- قلة الالتحاق بالنوادي الثقافية والرياضية لتفجير المتعلم طاقاته والتدريب على فن الاسترخاء.

هـ- غياب دور المصلحين والمرشدين الاجتماعيين والنفسانيين في رفع وعي المتعلم.

و- غياب دور الاعلام في معالجة ظاهرة الغش.

3-6- اسباب مدرسية:

أ- ضعف مستوى التحصيل الدراسي.

ب- كره المادة الدراسية.

ج- كثرة المطالبة بالواجبات.

د- خلو المقررات الدراسية من اسلوب التشويق لعدم ارتباطها بالواقع المعيش في معظم الاحيان.

هـ- عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة ويرجع السبب الى ضعف بناء اسئلة الاختبارات.

و- ضعف التكوين والتأهيل التربوي المدرس.

ز- فقدان لمنهجية الحل اثناء عملية الاجراء.

ح- الامتحانات المفاجئة.

ط- غياب الجانب التطبيقي للبرامج التعليمية.

ك- التنافس الغير طبيعي بين المتعلمين.

ل- سوء التناسق بين التوقيت والبرامج.

م- عدم وضوح معايير التصحيح.

ع- التفاعل السلبي مع صعوبات المادة الدراسية.

غ- عندما يكون الوقت ضيقا للمذاكرة.

ر- صعوبة التفاعل الايجابي التعلمي الناتجة من الاكتظاظ داخل الفضاء التعلمي.

خ- وجود مشكلة الاتصال الايجابي بين المتعلم والمدرس.

3-7- اسباب ادارية:

أ- كثرة الاكتظاظ داخل المؤسسات التربوية وعدم قدرة الادارة الوصية على التحكم لأسباب مختلفة.

ب- غياب الحزم اثناء المحاسبة الادارية مما سبب فقدان هيبتها.

ج- ضعف الاجراءات الامنية للجان الاشراف سواء في بناء الاختبارات او المتابعة والتسيير.

د- تهاون المراقبين اثناء اجراء الامتحانات لظروف ما.

هـ- وجود فرص سانحة للغش.

4- الحلول المقترحة للحد من الظاهرة:

من خلال الدراسات السابقة استنتجت الباحثة الحلول الممكنة والمتمثلة في:

أ- العمل من الجهات المسؤولة التي لها العلاقة باجراء الامتحانات وتسييرها على التهيئة النفسية قبل وبعد الاجراء.

ب- اعادة النظر في سياسة الرسوب.

ج- اكتشاف معايير اخرى لقياس قدرات التحصيل عند الطلبة.

د- اكساب التلاميذ العادات الدراسية السليمة لعملية التعلم.

هـ- التعامل مع ظاهرة الغش عند التلاميذ بسياسة واحدة دون تمييز.

و- اجراء المزيد من الدراسات حول الاسباب التي تؤدي الى ظاهرة الغش المدرسي.

ز- تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي لمساعدة الطلبة في بنائهم النفسي.

ح- توعية الجميع دون استثناء بخطورة الغش واثاره النفسية والاجتماعية على المتعلمين مستقبلا.

ط- التدريب على بناء الاختبارات المدرسية لاختبار قدرات المتعلمين تماشيا مع المراحل العمرية المختلفة.

ي- توفير القاعات المناسبة لإجراء الامتحانات.

ك- الوضعيات الفردية اثناء الجلوس لأداء الامتحانات.

ل- تفعيل اسلوب العقاب الايجابي في علاج المشكلة.

م- تفعيل دور المرشد والمعالج النفسي في المؤسسات التربوية.

هـ- العمل على نشر الوعي والارشاد الديني والتربوي والاجتماعي في الاوساط والمراكز المختلفة لمعالجة الظاهرة.

ك- تطوير نظام التقويم التربوي واعادة النظر في التقويم التحصيلي.

ع- الاعتماد على مقاييس متخصصة ومقننة في العلاج التربوي والنفسي والتوجيه بشكل صحيح.

ل- امكانية التقليل من عدد الممتحنين في قاعة واحدة لاحترام نظام تباعد الطاولات.

م- التوعية الاعلامية والدينية والاجتماعية على حد سواء.

غ- الصحبة الفاسدة تشجع عدوى الغش بين صفوف التلاميذ والطلبة.

يغ- التنويع في اساليب التدريس لايصال المعلومة الى التلميذ.

ر- ضرورة تناسب المحتوى التعليمي مع قدرات وميول ورغبات التلاميذ.

خ- التنسيق الدائم بين اولياء الامور والطاقم الاداري والتربوي بغرض المتابعة والمرافقة البيداغوجية.

6- الخلاصة:

من خلال ما سبق يتضح ان ظاهرة الغش جذورها عميقة جدا، ولابد من تظافر الجهود لكل الجهات المعنية المرتبطة بالمتعلم، اذ تتجند تجنيدا حقيقيا يساهم من تقزيم هذه الظاهرة، وكلما تطورت التكنولوجيا تطورت معها ظاهرة الغش المدرسي وإزدادت ابداعا واصبحت اكثر سهولة من ذي قبل واتسعت رقعتها لتشمل المستوى الابتدائي والمستوى الاجتماعي، وهذا ماذكرته الباحثة لطيفة حسين الكندري (2010) في دراستها معتمدة على دراسة Satterlee (2002)، التي ذكرت ان الاستعمال السلبي للانترنت يظهر مدى التلاعب بالمعلومات وسرقة الفقرات والواجبات المدرسية، وبهذا تضاعفت فرص الغش وتنوعت وسائل الوصول الى المعلومات، وهذا يعتبر موضوع الساعة الخاص بالمخلفات السلبية للتطور التكنولوجي.(لطيفة حسن الكندري،2000،ص15)

والحلول المقترحة تتمثل في جهود الاباء والامهات والمربين والمختصين والمعالجين والمسؤولين...كل يعالجها من زاويته، ليكمّل الصورة وتتضح معالمها كاملة، ويصبح التشخيص صحيحا، ليتبع برسم استراتيجيات العلاج المختلفة ويليها التطبيق والمتابعة والتقويم والتقييم المرحلي للمعالجة من جميع جوانبها، وبذلك نكون قد وضعنا ايدينا على الجرح الذي طال نزيفه وتسبب في كثير من المشاكل الاجتماعية، نهيك عن الاموال الباهضة التي تصرف في تعليم الاجيال.

7- الاقتراحات والتوصيات:

من خلال الدراسات السابقة المختلفة والمتنوعة توصلنا الى الاقتراحات والتوصيات التالية:

1/ ضرورة الاهتمام بظاهرة الغش في المدارس والجامعات وتحديد مدى انتشارها، للوقوف عى الخطورة الحقيقة لهذه الظاهرة ومانتضمنه من تهديد لقيم المجتمع وسلوكيات الفرد ونمط حياته.

2/ وضع آليات معينة للتصدي لهذه الظاهرة والتغلب عليها.

3/ معرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ظاهرة الغش وقد تختلف من تلميذ لاخر.

4/ وضع برامج توعوية للتقليل من ظاهرة الغش في البيئة المدرسية، تشمل تدريب التلاميذ والطلبة على مهارات وعادات التعلم والاستذكار من اجل تحسين مستوى الدراسي لديهم.

5/ توفير التعليم الجيد والابتعاد عن التلقين الحرفي ,والسعي لفتح آفاق التفكير والابتكار ومشاركة المتعلم وتنويع الأنشطة والتمارين في الفصل الدراسي كي لا ينسخ الطالب التمارين من زملائه.

-6- الجدية في ساعات الدراسة والالتزام بها لا سيما قبل وبعد العطل الرسمية ,والالتزام الفعلي في التدريس بداية الفصل الدراسي.)

7- .التشجيع الدائم والمتجدد لتطبيق معالِم الأمانة والصدق كفريضة دينية ,وعادات شخصية, ومسئولية وطنية , وفريضة حضارية سعيا لإيجاد مجتمع المعرفة والفضيلة معا.

إقامة الندوات التنويرية والحوارات التواصلية لكشف أضرار الغش والتوعية بالعواقب القانونية.

تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات التدريبية لا سيما في المراحل التعليمية الأولى.

الحزم في تطبيق القوانين.

قائمة االمراجع:

1. احمد سلمان عودة، نصر يوسف مقابلة (1989). ظاهرة الغش في الامتحانات: حجمها واسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الاردن.المجلة التربوية، جامعة الكويت، 6 (21).
2. الخطيب محمد ابراهيم (1985). الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية ماهيته وتشخيصه وعلاجه. دار التربية الحديثة، عمان – الاردن.
3. الزراد فيصل (1981). بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الاختبارات لدى عينة من طلبة الثانوية والجامعة. مركز الدراسات والبحوث العلمية، شعبة الاعداد العلمي، دمشق.
4. المومني ماجد.(1997). دراسة ميدانية حول: الطلاب والغش في الامتحانات المدرسية.تربية قطر. العدد(122)، ص133- 139.
5. بكيش عمر.(1979). ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية، جمعية المعلمين الكويتية، اسبوع التربية السابع، الكويت.
6. بطرس حافظ بطرس (2008) :المشكلات النفسية وعلاجها ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
7. جاسم الكندري، غانم النجار، بدر عيسى (1990). قياس اتجاهات اعضاء هيئة التدريس والطلبة حول ظاهرة الغش بجامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد 22، المجلد 6.
8. رافدة عمر الحريري (2008) المشكلات التربوية والنفسية،دط،، دار المناهج،عمان ، الأردن
9. رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد (2013). مخالفة لوائح الامتحانات وسط طلاب الجامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص12.1.الموقع:.uofk.edu/.../suhtisite/papers/regulation/pdf.
10. صالح العلي الصالح،أمينة الشيخ سليمان الأحمد،:المعجم الصافي في اللغة العربية،غزة،محرم الحرام ، الرياض ، السعودية ، 1401 ه
11. عماد حسين عبيد المرشدي (2014). ظاهرة الغش واثرها على الطالب والمجتمع جامعة بابل. الموقع: www.uodadylon.edu.iq/../repositosy1_ publication75.
12. عيسري عبد الرحمان وشتري عبد العزيز.(1999). الابعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب. دراسة تطبيقية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة تربوية. 52 (14)، ص150-151.
13. عبد الله حنان.(2012). العوامل المعرفية وعير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير منشورة. من كلية البنات جامعة عين الشمس، مصر. استرجعت بتاريخ: 2012/10/04. من http://www.startimes.com/f.aspx?t=12901478.
14. فضيلة عرفات محمد السبعاوي (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية: اسبابها واساليبها وطرق علاجها. مجلة التربية والعلم، المجلد14، العدد3، ص ص271- 300.
15. لطيفة حسين الكندري (2010). ظاهرة الغش في الاختبارات اسبابها واشكالها من منظور طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ص37.1.
16. محمد الشهب (2000). المدرسة والسلوك الانحرافي، المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.
17. محمد زيدان حمدان (1995). الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، مجلة الباحث، العدد: 40 ص ص 147- 157.
18. هادي مشعان ربيع2005 : الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

1. Haines,V.J;Labeff,E.E;Clark,R.E.&Diecoff.G.M.(1986):Student cheating and percieved social control by college students,free inquiry.Creative Sociology,Vol.14,N.1,PP.13-16.
2. Jenson . Arnett and T.Felldman, S and Cauffman,E.(2002). Its Wrong but every body does it. Academic honesty amony high school and college students. Contenporary Educational Psychology, October 27pp.209-227.
3. Naval Academy, Low Grades in Electrical Engeneering Office, Wachington,DC,1991. 18-Nonis and Swif, C.(2001). An Examination of the Reelationship between Academic Deshonesty, and work place Deshonesty: Amulticampuse investigation.
4. Sloss,G.S;Gigliotti,R.J;Smerglia,V.L&Folk,R.F.(1995):Comments:is computer based testing a solution to students cheating?Teaching Sociology,Vol.23,N.1,PP.56-59.

Schab,E.(1991):Schooling Without Learning:years of cheating in high school.Adolecence,VOL.26,N.104,PP.839-847